عذرًا أخي

عُـــــذرًا أخِى لكــنَّهُ

مازالَ بالوجهِ القِناعْ

ضاعت قضيَّتُنا سُـدَىً

والكلُّ أعلنَ الانصِياعْ

لن تستطيعَ القولَ لا

فهناكَ أصــواتٌ تباعْ

عِرضُ العروبةِ مَرتَعٌ

ورُعاتُنا وكرُ الضِّباعْ

وحصارُكُ الظمآنُ من

أولادِ أمِّكَ بالقِـــطاعْ

الكلُّ يشـــــجبُ إنَّما

كذبٌ وغـشٌّ أو خِداعْ

سَـقَطَتْ بِلادُكَ حيثُما

بئرٌ ويوسُـفُها يبــاعْ

وسَــقَطْتُ قُربَكَ ضائعًا

بالشَّامِ يَنهشُنِي الرِعاعْ

عــذرًا أخِى إخلاصُــنا

أضَــحَى لهم شرَّ اتِّباعْ

مثلَ الجــنونِ لَهُم فَهُم

في عُرفِهم ذاكَ اقتنـاعْ

ذهــبَ الَّذين نُحُــبُّهمْ

بيدِ الخـيانةِ والخداعْ

أين المفـــرُّ عروبتي

أينَ المفرُّ من الضَّياعْ

فعــدوُّنا مــن جِـــلدِنا

كيفَ الخلاصُ والانقشاعْ؟!

****